

تنظيم القاعدة يكذب
خزبلات «المشترك»

احمد عبدالعزيز

العملية النوعية الجريئة التي نفذتها القوات المسلحة والأمن مؤخراً بمحافظة أبين وتم فيها تصفية (١٧) عنصراً إرهابياً من تنظيم القاعدة أكدت على شينيين مهمين خاصة في ظل الظروف والأوضاع التي تمر بها بلادنا، الأول أن قواتنا المسلحة والأمن على قدر المسؤولية والجاهزية في تنفيذ مهامها الوطنية تحت أي ظرف أو وضع كان.. أما الأمر الثاني فهو تجديد التأكيد على أن «تنظيم القاعدة» الإرهابي موجود في اليمن وبأذرع نشطة تحاول الاستفادة من الأوضاع الأمنية والسياسية السائدة في البلاد الآن لتنفيذ مخططاتها وعملياتها الإرهابية داخل الوطن أو الانطلاق منه لتنفيذ عمليات إرهابية في أماكن أخرى في العالم، وهو الأمر الذي يكذب تلك المزاعم والافتراءات التي تطلقها أحزاب اللقاء المشترك وتكر فيها وجود «تنظيم القاعدة» في اليمن وتعتبره مجرد «فزاعة» يستخدمها النظام لابتزاز الخارج وتهديده بالقاعدة من أجل دعم استمراره في السلطة، وهي الأطروحات السخيفة والسطحية التي سخر منها العالم ورد عليها.

إن الدور البطولي الرائع الذي قامت به القوات المسلحة والأمن هو الدور الوطني المأمول والمسؤول والذي يقدره لهم الشعب اليمني وما يقدمونه من تضحيات بالروح والدم تحفظ في سجلات الخالدين وتتباهى بها الأجيال جيلاً بعد جيل..

لكن تبقى مواقف وأفعال الخزي والعار ملتصقة دائماً بأحزاب اللقاء المشترك التي ظلت تتاجر بقضايا الوطن الكبرى من أجل مصالحهم الحزبية الضيقة والتي بات الشعب اليمني بوعيها الكبير يدركها تمام الإدراك ويعتبرها جرائم لا تسقط بالتقادم، أما مواقفهم المخزية والمريبة بشأن تنظيم القاعدة في اليمن، فإن رجال القوات المسلحة والأمن الأبطال قادرون على القضاء على هذا التنظيم الإرهابي والجمام وإخراص السنة أحزاب المشترك في ذات الوقت قبل أن تحين ساعة الحساب مع كل من يتاجر ويتلاعب بقضايا الوطن خاصة تلك التي تدخل في صميم أمن واستقرار الوطن والشعب.



العالم يتحدى معارضة اليمن

أسطورة «تنظيم القاعدة» في فكر أحزاب اللقاء المشترك

أحداث تتوالى في الداخل والخارج تؤكد على وجود «تنظيم القاعدة» في اليمن وقدرته على التمدد والانتشار خاصة في مثل هذه الظروف، والانطلاق إلى أية بقعة في العالم. وحدهم أحزاب اللقاء المشترك ينكرون وجود التنظيم الإرهابي في اليمن، وأنه مجرد «أسطورة» وصورة خيالية في عقلية النظام - حد زعمهم - لإثارة الرعب في دول العالم واسترداد عطفها.

إسامة الشرعي

واشنطن بوست «الجمعة الماضية، من أطروحات المعارضة اليمنية «أحزاب اللقاء المشترك» التي تكرر وجود «تنظيم القاعدة» في اليمن وتهديده للعالم بالعمليات الإرهابية. وقال زميله غريغ ميلر الذي شاركه نفس المقال أن: «تنظيم القاعدة في اليمن وجزيرة العرب ليس (أسطورة) كما يدعي البعض... إنني على ثقة كبيرة أن المسؤولين في الولايات المتحدة الأمريكية وفي أماكن أخرى يشعرون بالخوف من أن يستغل تنظيم قاعدة اليمن وجزيرة العرب الاضطرابات الجارية في اليمن لترسيخ قاعدته ولشن هجمات جديدة خلال الأسابيع القليلة القادمة.»

وتلخص صحيفة «الوطن» السعودية في تقرير لها (السبت) بقولها إن: «المشهد السياسي القائم الآن في اليمن وبما يحمله من تعقيدات في ظل غياب الرئيس صالح، تبدو إدارة الحرب ضد القاعدة مختلفة تماماً، فـ«تنظيم القاعدة» سوف يحاول بكل جهده استغلال هذا الوضع الاستثنائي لتعزيز موقفه في الساحة وتثبيت مواقفه في المناطق التي يتواجد فيها، في إطار مسعى لإنشاء «إمارة إسلامية» تكون قادرة على فرض مشروعها في المستقبل، كما أنه يريد أن يصبح لاعباً مؤثراً في الساحة خلال السنوات القليلة المقبلة...» وأكدت الصحيفة على أن «مشروع الدولة اليمنية في حالة استتباب الوضع وخروجها من (الغيبوبة) القائمة اليوم فإن مهمتها ستكون تصفية كل جيوب التنظيم من الأراضي اليمنية، والعمل على إسقاط هذا المشروع، وسيكون ذلك في إطار التعاون القائم بين النظام والدول الفاعلة في المعركة ضد القاعدة.. وهذه المهمة لن تكون سهلة إذا ما تأخر الحل للآزمة السياسية القائمة الآن، فأي تأخير في معالجة الأزمة القائمة في البلد لن يؤدي إلا إلى مزيد من مد القاعدة لنفوذها في المناطق التي تسيطر عليها..»

المملكة العربية السعودية. وأكدت المجلة بنظره مستقبلية على أن من «المفروض النظر لمشاكل وقضايا اليمن مجتمعة، فمحاربة القاعدة يجب أن يتزامن معها حلول ومعالجات أخرى خاصة الاقتصادية منها..» واستغرب الكاتب الأمريكي بيتر فين في «خدمة

لكن «العالم» له رأي مغاير لهذه الصورة يسقط بها ورقة التوت من على عورة أحزاب اللقاء المشترك ومن يدور في فلكهم.. ويتأكد للعالم من جديد ومن خلال العملية البطولية الناجحة التي نفذتها القوات المسلحة والأمن، مؤخرًا بمحافظة أبين، وتصفية (١٧) عنصراً من «تنظيم القاعدة» الإرهابي، وكذا عملية فرار أكثر من (٦٠) عنصراً إرهابياً من «تنظيم القاعدة» من أحد سجون المكلا الخاص بهذه الجماعات الإرهابية خلال الأيام الماضية، إضافة إلى التقارير الدولية خاصة من الدول الشريكة مع اليمن في محاربة الإرهاب، أكدت جميعها - ليس وجود تنظيم القاعدة في اليمن وحسب - بل قدرته على التحرك والتوسع، واستهداف الداخل اليمني، والوصول منه إلى أي مكان في العالم، بعكس ما تعتقد وتروج له أحزاب اللقاء المشترك، بعدم وجود أصلاً في اليمن، إنما هو صورة تخيلية للنظام والحزب الحاكم وقياداته من أجل استدراج عطف الخارج وابتزاز أمواله وتخفيفه بهذه «الفزاعة»، الأمر الذي وجد ولا يزال السخرية والتندر من دول الغرب والمنظمات الدولية، ومراكز البحث والخبراء والباحثين والمتابعين لشأن «تنظيم القاعدة» في اليمن.

وحذرت مجلة «فورين بوليس» الأمريكية في عددها (الخميس الماضي) من خطر «تنظيم القاعدة» في اليمن الذي يتمدد ويتوسع، خاصة في ظل غياب صالح الذي يتلقى العلاج حالياً في



استكشاث يمنية ضاحكة على شاشات العالم

علي محسن الأحمر يتعهد بمحاربة تنظيم القاعدة!!



«أن الإدارة الأمريكية لا ترى في اللواء علي محسن خليفة وقائداً للرئيس علي عبدالله صالح خاصة في المرحلة الحالية والقادمة...»

وقالت «واشنطن بوست» في تقرير لها بذات الخصوص: إن اللواء علي محسن معروف عنه أنه درس تعاليم سلفية وأنه يدعم أجندة سياسية إسلامية أكثر تطرفاً من غيره في اليمن..»

وكانت تقارير أمريكية وغربية قد أكدت خلال الأيام الماضية على ضرورة انتباه العالم لما يجري في اليمن، خاصة في ظل غياب الرئيس علي عبدالله صالح الذي من الممكن أن يفتح أبواب الجحيم على كل العالم.

وشككت «نيويورك تايمز» الأربعاء الماضي في قدرة خليفة الرئيس صالح على مواجهة تنظيم القاعدة الإرهابي، وقدرته أيضاً على استيعاب عقلية التفاهم والتعاون مع الإدارة الأمريكية في محاربة تنظيم القاعدة الإرهابي.

وقد ورد في إحدى البرقيات التي قدمها موقع ويكيليكس على الويب مؤخراً

التصريحات الأخيرة التي أطلقها المدعو علي محسن المنشق والمتنمر على الشرعي علي عبدالله صالح والمؤسسة العسكرية، والمتهم بقوله إن: «المعارضة اليمنية ستكون أكثر جدياً من الرئيس صالح في مواجهة تنظيم القاعدة في اليمن وجزيرة العرب» قوبلت من قبل المسؤولين الدوليين خاصة المعنيين بملف الإرهاب وتنظيم القاعدة والمهتمين والمتابعين بالتندر والسخرية كون الرجل المذكور هو أساساً في دائرة الاتهام الدولي للإرهاب ودعم التنظيمات والجماعات الإرهابية وعلى رأسها «تنظيم القاعدة»..

وقالت خدمة «واشنطن بوست» الدائنة الانتشار في العالم، في هذا الصدد إن «القادة الأمريكيين يساورهم القلق بشأن ما إذا كان من سيخلف الرئيس صالح في الحكم من أركان المعارضة ومن هم على شاكلته اللواء علي محسن صاحب النزعة العقائدية والقريب جداً من الجماعات الإرهابية المتطرفة؟!.. وقالت: إن حدث هذا فإنه لن يجد أدنى ترحيب من الإدارة الأمريكية لأن ميول واتجاهات اللواء علي محسن واضحة تماماً فهي تميل إلى الاتجاه الإسلامي المتطرف الداعم للجماعات المتطرفة بما فيها «تنظيم القاعدة» في اليمن وجزيرة العرب».

وتقول تقارير غربية: إن القلق يساور فعلاً الولايات المتحدة بشأن من يخلف الرئيس صالح في حكم اليمن خاصة في ظل وجود «تنظيم القاعدة» الإرهابي، والذي كان أحد أكبر المتعاونين في محاربته على مستوى المنطقة والأقليم..

شنغوا: اليمن فردوس إرهابي القاعدة

وذكرت الوكالة عن رئيس مركز دراسات مكافحة الإرهاب بمعهد العلاقات الدولية في الصين فوشياو تشيانج، أن تنظيم القاعدة لم يهدأ بعد وفاة بن لادن، بل تدافع بقتال بمعنويات أكبر في اليمن.. وأضاف: إن تنظيم

القاعدة يريد انتهاز فرصة الفوضى لتوسيع نفوذه، إذ أن الاضطرابات السياسية ستجعل اليمن فردوساً جديداً للارهابيين، لذا لا بد من توخي الحطة والحذر إزاء تطورات تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب..

وقالت وكالة «شنغوا» الصينية للأنباء: إن اليمن في ظل غياب فخامة رئيس الجمهورية سيبذل أكثر عرضة لتحركات تنظيم القاعدة في جزيرة العرب.

غياب الرئيس ينعش «قاعدة» جزيرة العرب

يقول الكاتب الأمريكي بيتر بيرغن المتخصص في شؤون الإرهاب: إن ما يقلق واشنطن الآن في ظل الظروف والأوضاع التي يمر بها اليمن هو تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب الذي بدأ ينتعش مجدداً - حسب رأي الكاتب - مستفيداً من الأوضاع التي آل إليها اليمن حالياً.. مؤكداً أن تنظيم

القاعدة والمنسبيين إليها في العالم الإسلامي دائماً ما ينشطون في ظل اندلاع الحروب الأهلية، وفي حالات التراجع الأمني للدولة، مدلاً على ذلك بجماعة الشباب في الصومال والقاعدة بالعراق، وقبلهم طالبان في أفغانستان، والآن اليمن يمر بحالة من الانفلات الأمني في ظل غياب الرئيس.. الأمر الذي يتيح لعناصر تنظيم القاعدة العمل والتوسع حتى إلى خارج اليمن..

